

النفاق الإسلامي؟ لماذا يدعو المسلمون إلى الإسلام في الغرب ويمنعون المسيحيين من الدعوة عندهم

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعترض متكرر هذه الايام يسير بين الناس خاصة بين شباب الاسلام يقول كيف تسمحون لانفسكم بالدعوة الى الاسلام في الغرب في حين انكم ترفضون دعوة النصارى الى دينهم في بلاد المسلمين. اليس هذا من النفاق ومن الكيل بمكيالين؟ كيف تردون على هذا الاعتراض - 00:00:00

والجواب يأتيكم تفصيلا اولاً من الخطأ القول ان الغرب النصراني يسمح للدعوة الاسلامية ان تعمل في الغرب. الغرب اليوم ليس نصرانية. الغرب اليوم عالماني. عندما كان الغرب نصرانية كان يمنع الدعوة في الغرب سواء كانت الدعوة ممارسة من المسلمين او من المخالفين داخل النصرانية نفسها - 00:00:27

الغرب كان دائما منذ تمكن في الارض الغرب النصراني منذ تمكن في الارض يعمل بقاعدة اوجستين كوجيت انتراي التي اخذها وهي الترجمة اللاتينية لعبارة من وردت في انجيلوقا. الفصل الرابع عشر للعدد الثالث والعشرين - 00:00:51

اي ادخلوهم بقوة الزمومهم بالنصرانية. الزمومهم بالنصرانية. هذا هو كان المبدأ المعمول به في النصرانية طوال تاريخهم وما فعله النصارى في المسلمين في الاندلس معلوم عندما منعوا كل مظاهر التدين الاسلامي - 00:01:07

في الاندلس السببية نلاحظ اليوم حتى اليوم. اليوم مثلا في اليونان اليونان دولة هي اقرب الدول الاوروبية الى النصرانية تقول في دستورها تبيح في دستورها ممارسة الشعائر الدينية لكل الاديان لكنها تقول في الدستور ايضا ان هناك افضلية - 00:01:25

المذهب الارثوذكسي النصراني عمليا واقعيا كما اخبرني احد الدعاة من اخواني الذين سافروا للدعوة في اليونان ان المسلمين هناك يتخفون بممارستهم للصلاة وانهم يمارسون صلاتهم في اماكن غير مرخصة في الاقبية البيزنطية - 00:01:45

وانا راجعت هذا الامر حتى على الانترنت وبحثت في الامر فوجدت ان هذه حقيقة المسلمون يعانون في اليونان هي اقرب الى النصرانية ويمنعون من ممارسة شعائرهم بصورة حرة وانما يضيق عليهم بصورة شديدة في ذلك. هذا فيما يتعلق بالغرب عند - 00:02:03

مكانة نصرانية. الغرب عندما يكون الحاديا يقول ايضا متشددا ضد حرية الاديان وضد دعوة الاديان. وهذا ما كان معروفا في المانيا الشرقية عندما كانت على المذهب الشيوعي فالغرب عندما ينحاز الى النصرانية لا يبيح دعوة الاسلام ان تمارس فيه والغرب عندما يكون الحاديا لا يسمح للدعوة - 00:02:23

اسلامية ان تعمل فيه ثانيا الغرب العالماني يمنع الدعوة الاسلامية والدعوة النصرانية ان تعمل في الجامعات فهو معروف ومعلوم انه في الدوائر علمية يضيق على الدين تضيق تام. ولا يسمح الا للنظرة المادية. وهي رؤية دينية. عن نظرة المادية التي تختزل - 00:02:48

وجود في المادة الطاقة والحركة هي نظرة كونية في الحقيقة هي نظرة دينية. هذه النظرة الدينية لا تسمح للنظرة الدينية الاسلامية ولا حتى النظرة الدينية النصرانية ان تعمل في الجامعات فهل هناك تضيق على الدعوة الاسلامية في الغرب؟ معلومة كنت - 00:03:10

فيديو في الحديث عن هذا الكتاب. هيرتك كتبه احد العلماء الغربيين كان عميدا لكلية آآ كيمياء في احدى البلاد الغربية وطرده وطرده

في الغرب بسبب ايمانه بالتصميم الذكي. هذا ايضا كتاب اخر كارولين كروكر كتابها في - [00:03:30](#)
حرة للتفكير. هذه المرأة ايضا طوردت وحوربت ان شاء الله فيديو في الحديث عن هذا الكتاب. بسبب حديثها عن التصميم الذكي.
اذا الغرب العالماني اليوم لا يسمح للاراء الاخرى ان تعمل وان تعرض نفسها بحرية بل يطاردها ويشوهها ويطرده الذين يجهرون بالرؤية
الكونية - [00:03:50](#)

مخالفة للرؤية العالمية يمنعهم من العمل ومن عرض افكارهم لانه لا يسمح بحرية التعبير كما يتوهمها كثير من البسطاء في العالم
العربي ثالثا سبب وجود مساحة للاسلام للعمل في الغرب من خلال المراكز الاسلامية ومن خلال المحاضرة في اماكن - [00:04:14](#)
المختلفة سبب ذلك ليس هو تسامح النصرانية ولا تسامح العلمانية ولا تسامح الاحاد. سبب ذلك صراع هذه الارض. هذا الصراع الذي
بدأ اولاً الكاثوليك والبردستان ثم اصبح ما بين العلمانيين والنصارى المحافظين. ثم اصبح بين النصارى المحافظين والنصارى
الليبراليين والعلمانيين - [00:04:37](#)

ثم دخل على الخط الملاحدة كل هؤلاء عندما ظهر هذا الصراع وجد مساحة لهذه الاطراف ان تعمل داخل هذه المساحة بسبب هذا
الصراع. صراع الاضواء داخل هذه المساحة دخلت الدعوة الاسلامية. الدعوة الاسلامية لم تدخل لانه - [00:05:00](#)
تسامحوا مع الاسلام حتى يعبر عن مقولاته ويعرض حقائقه وانما صراع الاقليات وصراع الاضداد داخل الغرب هو الذي الزمهم ان
لبعضهم البعض ان يمارسوا الدعوة لافكارهم. فليس الامر هو التسامح مع الاسلام وانما هو صراع بين فرق متخالفة - [00:05:20](#)
الاسلام فيه لنفسه مساحة ولو صغيرة للتعبير عن نفسه. رابعا كنا تحدثنا عن سبب التسامح مع العمل الاسلامي ضمن صراع
المؤسسات والكيانات الكبرى. الان نتحدث عن سبب قبول العوام جزء من العوام سواء كان كبير او متوسط - [00:05:40](#)
عدد قبولهم للدعوة الاسلامية في الغرب لماذا يقبلونها؟ الامر له خلفية فلسفية. وهذا هو الخل الذي يقع فيه كثير من الشباب المسلم.
انهم فن افكارا لا يدرك خلفيتها الفلسفية المنكر. الغرب اليوم يعيش مرحلة ما يسمى ما بعد الحداثة. في - [00:06:00](#)
زمن الحداثة كان هناك تقديس للعقل وتقديس للحقيقة والقول ان الانسان قادر على ان يصل الى الحقيقة مثل هذا العقل الجبار. في
زمن ما بعد الحداثة تم الكفر بالعقل ولما تم الكفر بالعقل تم الكفر بالحقيقة. بمعنى انه لا توجد حقيقة - [00:06:20](#)
نحن اذا تجاوزنا في العبارة نختار حقائق من الممكن الحقائق المتناقضة والمتضاربة ان تتعايش لانهم ليس كان الوصول للحقيقة.
علمنا بالخارج منه خارج اذهاننا. في هذا الوجود الموضوعي متعذر. فلا تملك - [00:06:38](#)

وانت ان تعترض على ما اتصور انه حقيقة ولا امتلك انا ان اعترض على ما اتصور انه حقيقة. هذا الواقع الغريب والبائس والذي
يتعارض مع الاسلام ويتعارض مع النصراني ويتعارض مع البداية - [00:06:58](#)
هو الذي انشأ حالة تسامح في الغرب بين العوام بسبب هذا الامر لا يمكن للمسلم ان يكون مسلما ويكون ما بعد حدثه لان المسلم عنده
مجموعة كبيرة من الحقائق من القطعيات. في باب التصورات وفي باب الاحكام وفي غير ذلك من الابواب. فيما هو من - [00:07:13](#)
القرآن محكمات القرآن ومحكمات السنة وقضية الاجماع والمعلوم من الدين بالضرورة. فلا يمكنك ان تتعامل مع هذا الامر الصورة
التي يتعامل معها النصرانية. والنصراني في الغرب هو يخون حقيقة انتمائه الديني عندما يكون ما بعد حدثه. هو لا يكون ما بعد
حدثه بسبب - [00:07:33](#)

انه يمتلك حقيقة ويتسامح مع مخالفه وانما لانه يقول لك انا لا امتلك حقيقة على الحقيقة. الحقيقة وهم. هنا اذا ادركنا هذه الخلفية
ادركنا ان القم امر لا يتعلق بتسامح اخلاقي. وانما يتعلق بعجز معرفي عند - [00:07:53](#)
الغرب الجاه ان يرى الامور سواء خامسا لا يمكن للمسلم ان يتعامل مع قضايا جواز دعوة النصارى الى دينهم في بلاد المسلمين بعقلية
امشي لك هذي عقلية تجارية عقلية براجماتية نافعية لا تلتزم بحقائق شرعية جاء بها الوحي. المسلم يتعامل - [00:08:13](#)
مع هذا الامر التزاما بما جاء في الكتاب والسنة بصيانة عقائد الاسلام ومنافرة العقائد المنكرة الفاسدة. ربنا يقول وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا قال الله سبحانه وتعالى او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- [00:08:37](#)

عندها ليس لك ان تقول وهو يسمح لي ان ادعو الى ديني فعلي ان اسمح له ان يدعو الى دين الله. نحن لا نتعامل بمنطق السوق. نحن نتعامل بحكم النص - [00:09:03](#)

الشرعية المحكم سادسا الاسلام يدعوك الى ان تحسن الى النصراني ان تطعمه عند جوع. ان تكسوه عند عري. ان تعوده عند مرض. ان تحسن اليه في كل حال بما هو انسان. لكن الاسلام ايضا لا - [00:09:19](#)

او قراءة اجتزائية. الاسلام ايضا يقول لك الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. قاعدة الاسلام يعلو ولا يعلى عليه استنبطها علماء الاسلام من نصوص قرآنية وحديثية كثيرة. ولذلك كثير من الاحكام الاسلامية تقوم على هذا الامر. فلا يجوز مثلا في المنظومة الاسلامية ان يكون القاضي نصراني حتى لو كان النصراني يعيشون بين المسلمين. لا يجوز ايضا - [00:09:36](#)

لنصراني ان يتزوج مسلمة لانه لا يجوز له ان يكون رب الاسرة في اسرة مسلمة فيها اولاد آآ من امرأة مسلمة عندما يختلف دين الابوان يكون الرجل مسلم وتكون المرأة غير مسلمة يكون الاولاد على دين الاسلام. هذه منظومة قائمة على علو الاسلام علو شرائع الاسلام علو حقيقة - [00:10:01](#)

الاسلام علو منظومة الاسلام. فالاسلام هو الاعلى. والاسلام قائم على حفظ الكليات الخمس هذه الدين والعرض والمال. هذه الكليات رأسها رأس هذه الكليات الدين حفظ الدين. ومن حفظ الدين حفظ عقائد الناس. فالاسلام عندما يتحدث في هذا الباب لابد ان يكون - [00:10:25](#)

منسجما متناغما مع دينه. لا يفكر بعقلية السوق وانما يفكر بعقلية الاسلام. الاسلام يقول لا يقول بالمساواة المسطرية الاسلام يحترم في النصراني انسانيته ويسمح له ان يمارس عبادته. والاسلام عندما قرر جواز ممارسته - [00:10:50](#)

عبادتهم كان يسير ضد ثقافة العصر في في البعثة زمن البعثة النبوية. انه في ذلك العصر ما كانت الناس تتعامل بهذا التسامح. الاسلام يسمح بابواب كثيرة من الخير في اكرام النصراني لكنه عندما يتعلق الامر بالعقاد الاسلام صارم واضح قاطع. الاسلام يعلو ولا يعلى عليه - [00:11:10](#)

فلا تنظر الى الامور بسواد دعوة النصراني الى التوحيد ودعوة النصراني المسلمين الى التثليث سابعا لا توجد عقيدة في القرآن. انكرها الوحي مثل عقيدة النصراني. ربنا يقول لقد جنتم شيئا اذا - [00:11:34](#)

ادى شيء عظيم كما قال ابن عباس لقد جنتم شيئا اذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. هذه عقيدة انكرها - [00:11:52](#)

الاسلام انكارا شديدا. ورسم لك لوحة كونية مخيفة. بسبب قول النصراني نسبة النصراني ولد للرب سبحانه وتعالى. فلا يمكن انت ان تأتي وتساوي هذه العقيدة بعقيدة الاسلام. الاسلام يحميك من لعنة الشرك. فلا يجوز - [00:12:12](#)

لك ان تقول يجب علينا ان نسمح لغيرنا ان يدعوا للعنة الشرك في بلاد المسلمين. الاسلام قائم على حماية وحراسة عقائد المسلمين. قد يقول الان المخالفة قد يقول الشاب المسلم فيقول طيب انت تعتقد ان عقيدة التثيبت عقيدة - [00:12:32](#)

نية عقيدة شركية. النصراني ايضا يعتقد ان العقيدة الاسلامية عقيدة منكرة باطلة والاسلام والقرآن كتاب مزيف. وانا اقول لك لا يعني رأى النصراني في عقيدتي. انا متناغم مع تصوراتي الدينية. انا متناغم مع مبدأ - [00:12:52](#)

تصوري الاول انا متناغم مع عقيدة الاسلامية. النصراني لو قال بمنع الدعوة الاسلامية في بلاد النصراني قد يكون متناغما مع عقيدته لا يعني ذلك. لا انكر انه قد يتناغم بهذا المذهب - [00:13:12](#)

قد يتناغم بهذا المظهر لكن يبقى الاشكال في مقدمة قوله مقدمة قوله صحة دين النصراني. فلا بد ان نعود اذا هنا الى لا مناقشة تناغم المقدمة مع النتيجة فتلك مسلمة عندي وقد تكون مسلمة عنده. وانما الى الاصل الاول صحة الدين. وهذا امر قد تناولته - [00:13:27](#)

مثلا في كتاب براهين النبوة تقريبا في كل فصل ناقشت فيه صدق الاسلام ناقشت فيه صدق النصراني. اذا سنعود الى الاصل الاول. انا اقول لك النصرانية ابعد العقائد عن العقل - [00:13:49](#)

والمنطق والبداهة والتاريخ والجغرافي كما في الكتاب القادم ان شاء الله عن القرآن بين العلم بين القرآن والكتاب المقدس ستري

اخطاء جغرافية وتاريخية اشياء كثيرة النصرانية فيها كل المنكرات التي يتصورها العقل البشري. وهذا عن دليل وبرهان بالنقل من نصوص القوم او حتى بلغتها الاصلية والنقل عن - 00:14:02

القاضي والمحققين والاركلوجيين كل من تشاء من المتخصصين. اذا سيكون النقاش عندها ليس في جواز الدعوة وانما في اصل صدق الدين. في اصل انا سأمثل لك هذا الأمر بصورة بسيطة - 00:14:24

عندك الان طبيب حاصل على دكتوراة واجازته وزارة الصحة ان يزاول مهنة التطبيب فجاءه المرضى بدأ يداويهم اكتشف ان بجانبه طبيب اخر بدأ بعد من مرضاه يذهبون اليه سأل عن هذا الطبيب فاكتشف انه لم يدرس الطب - 00:14:41 وانها عندما حاول الدراسة فشل وانه يداوي بما يسمى بالطب الشعبي. الذي يريد ان ينسبه الى الطب البديل بالمداداة بالاعشاب فذهب اليه وقال له انت غير مؤهل ان تمارس دعوتك الى - 00:15:04

تطبيب الناس فقال له بل انا اعتقد ان الطب الذي امارسه انا هو الطب الصحيح انا ضد المداداة بالعقاقير. فقال له الطبيب الاول الطب بالاعشاب ايضا هذا تخصص علمي ما تزاوله انت ليس هو الطب الصحيح والذي آآ يعني يوافق عليه العلماء اليوم سواء بالعقاقير او بالاعشاب الطبيفة - 00:15:22

مقره الثاني انا عندي قناعة ان ما افعله هو صواب وصحيح وان ما تفعله انت هو الباطل اذا الطبيب الاول عنده قناعة والطبيب الثاني عنده قناعة لماذا انت لا تسمح للطبيب الاول ان يتسامح مع الطبيب الثالث. تقول على الطبيب الاول اخلاقيا اخلاقيا. وعلميا اي - 00:15:43

يمنع الطبيب الاول من افساد ابدان الناس. لماذا تقول هذا الامر؟ يعني عندك قناعة ان الطبيب الاول هو المؤهل لمداداة الناس. لماذا لم تتسامح في طب الابدان وتسامحت في طب الاديان في طب العقول فيما يتعلق بالدنيا والاخرة. هنا الامر يعود الى قناعتك - 00:16:08

الامر الاول الرجل الثاني الطبيب الثاني هو صادق في قوله نتصور ان كل الدجالين يعتقدون دجالهم. هو صادق في ظنه ان ما يمارسه مما يسمى بالطب هو الذي سينجي الناس وصادق في ذلك متناغم مع مقدمته. هو يعتقد ان الطب الذي يمارسه طب صحيح - 00:16:28

مع ذلك وقرر الدعوة الى ما يريد هو اذا المتناغم اذا الجدل سيكون مع المقدمة الاولى صدق الدين. اذا هذا هو اصل النقاش اذا اردت ان تقول لي هو النصراني لا يرى صحة - 00:16:48

انا اتناغم مع ديني وهو يتناغم مع دينه ولا يلزمني اعتراض ان اتبرأ من حقيقة قناعتني. ان الاسلام هو الاعلى هو ان النصوص الشرعية تمنع افساد عقائد المسلمين قد تقول لي ان الاسلام اذا يخاف من الحوار. اقول لك لا بالعكس الاسلام اكثر دين دعا الى الحوار. ولما كان المسلمون يملكون نصف - 00:17:02

الارضي وهم اقوى واعلى دولة في العالم. كان الخلفاء يأتون بالنصارى واليهود فيناظرون المسلمين امام الخليفة. والى اليوم المسلمين هنا يدعون الى المناظرة نحن لا نخشى من المناظرة المناظرة عند ما يتقدم لها المتأهل لا نخشى منها. وانما نخشى على عقائد العامة الذين - 00:17:26

لا يقرأون ولا يدرسون ولا يبحثون. نفس الامر مع اطباء. الانسان عندما يكون على معرفة بالتمييز بين الطب في الصحيح والطب الفاسد لا تخشى عليه ان يوجد طبيب دجال او طبيب مخادع. انك اه تعلم انه سيكتشف دجله - 00:17:46

عندما يكون العام على غير علم بالتمييز بين الطب الصحيح والطب المزيف. فانت تضطر ان تتدخل لتمنع افساد عقائد الناس. القضية ليست في صدق الدين وانما القضية في قدرة العقول على حماية نفسها من العقائد الفاسدة. هذا هو امر خلاصة الحديث في التمييز - 00:18:06

بين جواز دعوة المسلم الى الاسلام في الغرب ومنع شريعة الاسلام افساد عقائد المسلمين بالعقائد المخالفة للاسلام يسمح للنصارى ان يزاول عبادتهم لكن الاسلام بصورة واضحة وقاطعة يمنع الدعوة الى افساد عقائد المسلمين. واذا كان هناك - 00:18:26

نصراني يريد ان يتصدر اقناع المسلمين فله مجال المناظرة مع علماء المسلمين وليس ان يتوجه الى عامة المسلمين هذه حقيقة شرعية. من النصوص الشرعية اجمع عليها اهل الاسلام. لكن للأسف الشديد بعض المتصدين اليوم - [00:18:46](#) ان الذين يريدون تمييز حقائق الاسلام خضوعا لثقافة العصر يزعمون ان الاسلام يسمح بالدعوة الى افساد عقائد مسلمين واقول هذا تحريف للنص والشرع ومخالفة لاجماع المسلمين على مدى قرون طويلة - [00:19:06](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:26](#)